

# المدارس والتعليم

## حضانة الأطفال والتعليم قبل المدرسة

في فنلندا القسم الأكبر من الأطفال في عمر ما قبل المدرسة يكونون في الحضانة أو في التعليم التحضيري للمدرسة، حيث أن الكثير من الأولياء يكونون في أعمالهم خارج البيت. يمكنك كأحد سكان البلدية أن تقدم طلبا لرعاية طفلك في إحدى الحضانات. يتعلم الطفل في الروضة اللغة الفنلندية والآداب الاجتماعية الضرورية، ويتعود على النشاطات اليومية. يقضي الأطفال وقتهم في الروضة في القيام بفعاليات متنوعة، مثلا اللعب، الرياضة، الموسيقى، وكذلك الحرف اليدوية. يتم احتساب أجور الحضانة بناء على دخل الأسرة.

في الحضانة وفي الكثير من الأوقات يلعب الأطفال في الخارج، ولهذا ينبغي على أولياء الأمور الاعتناء بملابس الأطفال حسب الطقس. الأطفال في عمر اللعب سيكونون بحاجة إلى ملابس يلبسونها داخل وخارج الروضة.

للطفل حق التعلم لمدة سنة واحدة قبل بدء مرحلة التعليم الإلزامي، أي حينما يكون عمره حوالي ستة سنوات. السلطات المحلية تقوم بتنظيم التعليم قبل المدرسة للأطفال. في مرحلة التعليم قبل المدرسة يتعلم الطفل ويتم إعداده بصورة تسهل عليه دخول المدرسة الابتدائية.

## التعليم الأساسي

في فنلندا التعليم الأساسي يتضمن تسعة سنوات من الدراسة. كل الأطفال المقيمين في فنلندا بصورة دائمة مشمولون في التعليم الإلزامي لمرحلة التعليم الأساسي. التعليم الإلزامي يشمل الأطفال الذين بلغوا سن السابعة من العمر وتنتهي بعد إتمامه لكل مراحل ومستلزمات مرحلة التعليم الأساسي. أولياء الأمور لهم واجب الالتزام بهذا وضمنان ذهاب الأطفال إلى المدرسة يوميا.

يتضمن التعليم الأساسي مرحلتين هي الابتدائية والمتوسطة. مرحلة الابتدائية مدتها ستة سنوات والمتوسطة ثلاثة سنوات.

يدرس الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي المواد الإلزامية ومنها الرياضيات، اللغة الفنلندية، الإنكليزية، التاريخ، علم الأحياء وغيرها. في فنلندا يشارك كل التلاميذ في حصص فنون الرسم والرياضة. يوجد كذلك الكثير من الأعمال اليدوية وتستخدم الكثير من الرسوم والوسائل التوضيحية أثناء التعليم. في الصف أو الحصة يرفع التلميذ يده عندما يطلب دورا للحديث. في المدارس تُدرّس العديد من اللغات.

في مرحلة التعليم الأساسي يحصل التلاميذ على اللوازم المدرسية مثل الكتب والقرطاسية مجانا. تقدم للتلاميذ وجبة طعام واحدة في المدرسة أثناء النهار، وهي مجانية تُدفع مصاريفها من المال العام أي من مديرية الضريبة.

اللوازم المدرسية الأخرى، مثلا حقيبة الكتب، حاويات الأقلام والملابس الضرورية يجب تأمينها بأنفسكم. لا يوجد زي مدرسي موحد للأطفال في فنلندا، لهذا يجب على الوالدين الاعتناء بملابس أطفالهم وانتقاء ملابس مناسبة للمدرسة وكذلك مراعاة الفصول المناخية. وكذلك يجب تأمين الملابس الخاصة بالرياضة وحقاء الرياضة أيضا.

الحصة الدراسية في فنلندا تستغرق 45 دقيقة وتتخللها أوقات للاستراحة مدتها 15 دقيقة والغرض منها هو الاستراحة وتجديد نشاط التلاميذ ومقدرتهم على التعلم. وفي تلك الأثناء يذهب التلاميذ إلى الساحة لقضاء الوقت معا باللعب والرياضة.

حسب الظروف المناخية فإن الملابس الخارجية وحقاء يجب خلعها ووضعها في المدخل لدى الدخول. لا يمكن الخروج من دون ملابس دافئة.

يتم إعطاء أطفال المهاجرين فور وصولهم تعليماً تحضيرياً يؤهلهم إلى الدخول إلى مرحلة التعليم الأساسي. سيدرس في الحصص التحضيرية تلك اللغة الفنلندية ومواد أخرى، كذلك سيتم تقوية أدائهم في القراءة والكتابة.

سيتم توزيع أطفال المهاجرين في صفوف تتماشى مع أعمارهم ومستواهم العلمي والمعرفي. ستم كذلك محاولة تنظيم دروس إضافية أو مساعدة في مختلف المواد الدراسية. كذلك يمكن للبلديات أن توفر للطفل المهاجر متطلبات تعلم لغته الأم.

في فنلندا، يدرس الدين كمادة في المرحلتين الأساسية والثانوية. هذه المادة تُحدّد حسب ديانة غالبية السكان. للوإدان الحق في طلب تدريس الديانة التي يؤمنون بها لأبنائهم.

## المرحلة الإعدادية

الدراسة الإعدادية هي دراسة نظرية وتعليمية. يلتحق الطالب بالمرحلة الإعدادية بعد إتمام المرحلة الأساسية. في المرحلة الإعدادية تُدرّس العلوم العامة مثل اللغة، التاريخ، علم النفس، الرياضيات، الفيزياء والكيمياء. يمكن إتمام المرحلة الإعدادية في مدة تتراوح بين السنتين والأربع سنوات. تنتهي بأداء الامتحانات الثانوية والتي يمتحن فيها الطالب كل علومه. لدى التخرج من الثانوية يحصل الطالب إما على شهادة نجاحه في الامتحانات أو على شهادة تأديته للامتحانات. الإعدادية تشكل الطريق نحو الدراسة الجامعية والدراسات العليا.

## المدارس المهنية العليا والجامعات

التعليم العالي في فنلندا يتم خلال الجامعات والمدارس المهنية العليا. يُمنح المتخرج من المدارس المهنية العليا شهادة، مثل شهادة الممرضة أو الشرطة. الحصول على تلك الشهادة يحتاج إلى ثلاث إلى أربع سنوات. يمكن لخريج الإعدادية أو المدارس المهنية أن يقبل في المدارس المهنية العليا.

في الجامعات تُدرّس العلوم البحتة بصورة أكبر. في الجامعات تُمنح شهادة البكالوريوس أولاً وبعدها الماجستير. تقدّم الجامعات وكذلك المدارس المهنية العليا الدراسة باللغة الإنكليزية أيضاً.

## التعليم المهني التحضيري للمهاجرين الشباب

بعد إتمام مرحلة الدراسة الأساسية، تأتي مرحلة المدارس المهنية أو الإعدادية. لو أراد الشاب المهاجر تقوية لغته الفنلندية أو أي مجال آخر بعد الدراسة الأساسية، يستطيع أن يشارك في التعليم التكميلي للدراسة الأساسية، أو الالتحاق بالمدرسة المهنية التحضيرية.

في المدرسة المهنية التحضيرية يتعلم الطالب اللغة الفنلندية بصورة أفضل، ويتحصل على المعلومات المتعلقة بحياة العمل، ويتعرف كذلك على المهن والدراسات المهنية المختلفة. أثناء التدريس التحضيري يتضح للشباب المهاجر ميوله المهنية ونقاط قوته في برنامج مستقبله المهني.

## المدارس المهنية

في فنلندا هناك خيارات واسعة في مجال المدارس المهنية تؤهل إلى الحياة العملية. الشاب المهاجر يستطيع دراسة المهنة والحصول على الشهادة المهنية في مدة تستغرق بين السنتين والثلاثة سنوات. المدرسة المهنية قريبة من الحياة العملية والتعليم يتضمن الكثير من الفترات التطبيقية. هذا التعليم يوفر الكثير من المؤهلات الضرورية للحياة العملية. يمكن طلب الدخول إلى المدارس المهنية الأساسية إذا كان لديك شهادة دراسة أساسية أو ما يعادلها. نظرا أن اللغة الفنلندية هي اللغة المتداولة في المدارس المهنية، تركز هذه المدارس على تعليم اللغة الفنلندية أيضا.

## مدارس التوطين

بعد وصول المهاجر البالغ إلى البلد، يدخل مدرسة التوطين أو الاندماج. يتعلم في تلك المدارس اللغة الفنلندية، ويأخذ كذلك معلومات حول المجتمع، الحياة اليومية، التعارف الثقافي وكذلك كيفية اختيار المهنة والمسائل المتعلقة بالعمل. وفي الكثير من الحالات تتضمن الدراسة فترات تطبيقية عملية في أماكن العمل. مدارس التوطين أو الاندماج تستغرق عدة سنوات. من المهم، وخلال سنة واحدة، توضيح البرنامج المستقبلي للحياة الدراسية والعملية، والذي يهدف إلى المشاركة في حياة العمل في فنلندا.

## المدارس المهنية للراشدين

يمكن للشخص البالغ أن يتقدم إلى المدارس المهنية الأساسية، بنفس الطريقة التي يتقدم بها الشاب المهاجر حتى يحصل على شهادة مهنية وفق القوانين الفنلندية تؤهله للعمل حسب متطلبات الحياة العملية الفنلندية. يمكن أن يتقدم الشخص إلى المدارس المهنية في حالة حصوله على الشهادة الأساسية أو ما يعادلها وكذلك على مستوى اللغة الفنلندية المطلوبة من المدرسة. من المفضل أن يتحصل المهاجر على شهادة مهنية فنلندية لأنها ستقوي موقعه في سوق العمل. كذلك من المهم معرفة المزيد حول إمكانية وجود المدارس المهنية في منطقتك.

## مدارس سياسة سوق العمل للبالغين

للمهاجرين البالغين، يمكن توفير ما يسمى بمدارس سياسات سوق العمل، وهي مناسبة للمهاجرين الذين أكملوا مدارس التوطين وتعلموا اللغة الفنلندية إلى المستوى المطلوب في المدارس المهنية. هذه المدارس متعددة الجوانب، وموادها قريبة من المسائل العملية، وتنتهي غالبا بالحصول على شهادة مهنية أو شهادة إنهاء المدرسة.

## معادلة الشهادات والدراسات الأجنبية

النظام التعليمي الفنلندي يسعى لأخذ الشهادات والدراسات وكذلك الخبرات الأجنبية بعين الاعتبار عند إعداد برامج تعليم الأجنبي وكذلك عند معادلة الشهادات في فنلندا. إذا كان للمهاجر أية شهادة، فيمكنه محاولة معادلتها لدى الإدارة العامة للتعليم.

إدارة التعليم تقرر إن كانت الشهادات تناسب سوق العمل وإذا وجدت إمكانية لمعادلتها وإن احتاجت إلى دراسات تكميلية. ينظم لبعض المهن في فنلندا تعليم تأهيلي حتى يستطيع الشخص الذي له خبرة في تلك المهنة أن يمارس عمله في فنلندا. من المهن التي تُنظم لها مدرسة التأهيلية مهنة التمريض.

من المهم أن يأخذ المهاجر معه كل الوثائق والشهادات والأوراق المتعلقة بالخبرة العملية وبالنسخ الأصلية إلى فنلندا. ومن المفيد أن يتم تصديق صحة الشهادات في البلد الذي تغادر منه.

## المكتبة

في العديد من البلديات الفنلندية هناك مكتبة العامة يمكن لكل ساكني البلدة الاستفادة منها بصورة مجانية. يمكنك استعارة الكتب من المكتبة وكذلك قراءة الصحف بالعديد من اللغات. في المكتبة يمكنك استخدام الإنترنت ومراجعة الدروس. لاستعارة الكتب تحتاج إلى بطاقة مكتبة تتحصل عليها من المكتبة.